

انخفاض أسعار النفط قد يسبب عجزاً شهرياً في العراق بمعدل 1.5 مليار دولار

■ ترجمة: حامد أحمد

الحكومة والدخل الوطني. تموّل عائدات النفط رواتب ومعاشات القطاع العام، بالإضافة إلى دعم الزراعة والمساعدات الغذائية من خلال نظام التوزيع العام (الحصة التموينية PDS). كما تستثمر الحكومة في إنتاج القمح والشعير لضمان استقرار إمدادات الغذاء وأسعار المواد الغذائية الأساسية. تُعدّ رواتب ومعاشات القطاع العام أكبر بند في الإنفاق العراقي، حيث تبلغ نحو 46 مليار دولار سنوياً، مع توظيف حوالي ثلث الموظفين منذ عام 2019. ويمثل نظام التوزيع العام نحو 1-2% إضافية من الميزانية الوطنية سنوياً. هذا المستوى من الإنفاق يجعل الميزان المالي العراقي عرضة بشكل كبير لتقلبات أسعار النفط.

■ التفاصيل ص2

أغلبهم انضموا إلى تحالفى السوداني والمندلاوي.. والمنسحبون قدّموا أبناءهم 51 نائباً مستقلاً من برلمان 2021 يرشحون ضمن «قوائم السلطنة»

■ بغداد / تميم الحسن

قرّر 9 نواب فقط من أصل 60 مستقلاً في البرلمان عدم خوض الانتخابات المقبلة المقررة بعد 20 يوماً. وتظهر قوائم المرشحين انضمام 13 مستقلاً إلى قائمة رئيس الحكومة، ونصف العدد الأخير إلى قائمة نائب رئيس البرلمان محسن المندلاوي. كما توزع آخرون على قوائم تابعة لدنوري المالكي و«عمار الحكيم» و«محمد الحلوسي» و«العصائب» وقوائم كردية. وفي المقابل، لجأ عدد من المستقلين الذين لم يترشحوا هذه المرّة إلى الدفع بأبنائهم للمشاركة في الانتخابات القادمة.

في انتخابات 2021، نال المستقلون – ومن بينهم وكلاء أو مدعومون من أحزاب السلطة – نحو 60 مقعداً شملت مقاعد كوتا المكونات، وكان أغلبهم من الشيعة. في ذلك الحين، ذاب 16 مستقلاً داخل تحالفات القوى السنية والكردية، فيما تظاهر أغلب المستقلين الشيعة بالحياة، قبل أن يتبدد



افتتاح المرحلة الأولى من مشروع توسعة شارع أبي نواس... عدسة: محمود رؤوف

خبير في المياه يضع أمام الحكومة المقبلة حلولاً لمعالجة شحّ المياه

وهذا بدوره يشكّل خطورة كبيرة تهدد أمن البلاد القومي، إذ انخفض الخزين المائي إلى ما دون الخمسة مليارات م ، كما انخفض إجمالي الوارد المائي إلى ما دون الـ ٤٠٠ م³/ثا، بينما المطلق من السدود والخزانات يتجاوز الـ ٥٠٠ م³/ثا. وقال الخبير في المياه علي حسين حاجم إن «الخزين المائي وصل إلى عتبة الحرج، الشحّة المائية أعلى مستوياتها، ووضع في المقابل جملة من الحلول والأفكار أمام وزير الموارد المائية في الحكومة التي تنتشكّل بعد الانتخابات المقبلة، معتبراً أن ذلك من شأنه أن يسهم في إدارة ملف المياه ويقود إلى تخطي العقبات. وقال الخبير في المياه علي حسين حاجم إن «الخزين المائي وصل إلى عتبة الحرج،

خلفاً للقانون. ورأى أن إعلان حالة الطوارئ المائية أصبح ضرورة قصوى بعد أن تدنّى خزين المياه إلى مستويات غير مسبوقة، وطالب بإقالة وزير الموارد المائية الحالي لعدم قدرته على إدارة ملف المياه بشكل جيد، وموافقائه على منح الحصص المائية خلفاً للقانون، ما أدّى إلى بلوغ

■ واسط / جبار بجاي

طالب خبير في إدارة المياه بإعلان حالة الطوارئ المائية في البلاد وإحالة ملفها إلى هيئة النزاهة لمحاسبة سارقي المياه والمفسدين ممّن تجاوزوا على الحصص المائية الممنوحة للفلاحين والمزارعين ومنحوا حصصاً مضاعفة في غير محلها.

■ متابع: المدى

انتُخبت المحافظة المشددة ساناى تاكايتشي امس الثلاثاء لتصبح أول امرأة تتولى رئاسة الوزراء في اليابان، بعد فوزها في تصويت حاسم بمجلس النواب. ولا تواجه تاكايتشي (64 عاماً) الآن تحدي قيادة حزب يكافح لاستعادة ثقة الناخبين، بعد فضائح ومعاركة مع اليمين المتطرف فقط؛ بل أيضاً تحدي قيادة بلد يواجه انخفاضاً في معدلات المواليد، وتوترات جيوسياسية متصاعدة. حسب شبكة «بي بي سي» البريطانية، وُلدت تاكايتشي في محافظة نارا عام 1961، وكان والدها موظفاً في إحدى المكاتب، ووالدها ضابط شرطة. وكانت السياسة بعيدة كل البعد عن نشأتها. وفي الماضي، كانت تاكايتشي عازفة طبول «هيفي ميتال» شغوفة، واشتهرت بحملها كثيراً من العصي؛ لأنها كانت تكسرهما خلال العزف الشديد. كما كانت غواصة، ومن هواة السيارات. وقبل دخولها المعترك السياسي، عملت فترة وجيزة كمقدمة برامج تلفزيونية.

المفوضية: نظام تحقق ثلاثي يمنع التزوير وحظر إدخال الهواتف إلى محطات الاقتراع

■ بغداد / المدى

أكدت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، أمس الثلاثاء، أن نظام التحقق الثلاثي المعتمد في البطاقة البايومترية يجعل تزويرها مستحيلًا تقنيًا، فيما أعلنت منع إدخال الهواتف أو الكاميرات إلى محطات الاقتراع لضمان سرية التصويت. وقال عضو الفريق الإعلامي للمفوضية، حسن هادي زاير، إن الإجراءات التقنية الخاصة بالبطاقة البايومترية تمنع استغلالها أو تزويرها، مشيراً إلى أن نسبة الخطأ أو التلاعب تكاد تكون معدومة. وأضاف أن القانون رقم (4) لسنة 2023 المعدل حصر حق التصويت بمن يمتلك البطاقة البايومترية، موضحاً أن عملية التحقق تمر بعلاقة ثلاثية بين البطاقة والمعلومات المسجلة فيها ومعلومات الناخب البيو مترية مثل البصمة والصورة.

مرصد: نفقات رئاسة الجمهورية تقترب من 4 مليار دينار شهرياً

■ بغداد / المدى

كشف مرصد «إيكو عراق» أن الإنفاق الفعلي لرئاسة الجمهورية بلغ أكثر من 27 مليار دينار خلال الأشهر السبعة الأولى من العام الحالي، ذهب معظمها للنفقات التشغيلية دون وجود إنفاق استثماري يذكر. وأفاد مرصد «إيكو عراق» الاقتصادي، أمس الثلاثاء، بأن الصرفيات الفعلية لرئاسة الجمهورية بلغت نحو أربعة مليارات دينار شهرياً، موضحاً أن 99% منها نفقات تشغيلية تشمل الرواتب والسفر والمستلزمات الإدارية والحماية. وبين المرصد في بيان أن إجمالي الصرفيات خلال

أردوغان يطلب من البرلمان تمديد مهام الجيش التركي في العراق

■ بغداد / المدى

قدمت الرئاسة التركية، أمس الثلاثاء، مذكرة إلى البرلمان تطلب فيها تمديد مهام القوات المسلحة التركية في ثلاث دول عربية هي العراق وسوريا ولبنان، مدة تصل إلى ثلاث سنوات، اعتباراً من نهاية الشهر الجاري. وبحسب المذكرة التي حملت توقيع

■ متابع: المدى

أبلغت طهران وفداً أمنياً عراقياً برئاسة مستشار الأمن القومي قاسم الأعرجي، أن ردها على أي هجوم جديد سيكون أشد من العمليات التي شهدتها النزاع الأخير مع إسرائيل والولايات المتحدة، فيما بحث الجانبان في طهران العلاقات الثنائية والتطورات الإقليمية. وأكد قائد الحرس الثوري الإيراني اللواء محمد باكبور، خلال لقائه مستشار الأمن القومي العراقي قاسم الأعرجي في طهران، أن الولايات المتحدة وإسرائيل كانتا توعّان على منظومتيهما الدفاعيتين، غير أن الصواريخ الإيرانية أصابت أهدافها بدقة.

توقعات بانخفاض خام برنت إلى 51 دولاراً العام المقبل

انخفاض أسعار النفط قد يسبب عجزاً شهرياً في العراق

بمعدل 1.5 مليار دولار



□ ترجمة: حامد أحمد

تناول تقرير دولي موقع «شبكة الإنذار المبكر بالمجاعة» (FEWS NET)، التابع للوكالة الأميركية للتنمية الدولية، توقعات الوضع الاقتصادي المستقبلي للعراق الذي يعتمد كلياً على صادرات النفط في تأمين الجانب الأعظم من الإيرادات الحكومية والدخل الوطني، مؤكداً أن أحد العوامل الرئيسية التي يجب مراقبتها بهذا الصدد هو تقلبات وانخفاض أسعار النفط، وإذا انخفض خام برنت كما هو متوقع إلى ٥١ دولاراً للبرميل عام ٢٠٢٦، فسيؤدي ذلك إلى عجز شهري يتراوح بين ١.٢ و ١.٥ مليار دولار.

يعتمد اقتصاد العراق بشكل كبير على صادرات النفط التي تمثل الغالبية العظمى من إيرادات الحكومة والدخل الوطني، تمول عائدات النفط رواتب ومعاشات القطاع العام، بالإضافة إلى دعم الزراعة والمساعدات الغذائية من خلال نظام التوزيع العام (الحصة التموينية PDS).

كما تستثمر الحكومة في إنتاج القمح والشعير لضمان استقرار إمدادات الغذاء وأسعار المواد الغذائية الأساسية. تُعد رواتب ومعاشات القطاع العام أكبر بند في الإنفاق العراقي، حيث تبلغ نحو ٤٦ مليار دولار سنوياً، مع توظيف حوالي ثلث الموظفين منذ عام ٢٠١٩. ويمثل نظام التوزيع العام نحو ٢-٣٪ إضافية من الميزانية الوطنية سنوياً. هذا المستوى من الإنفاق يجعل الميزان المالي العراقي عرضة بشكل كبير لتقلبات أسعار النفط.

نظراً لاعتماد الحكومة على إيرادات النفط لتمويل القطاع العام المختامي ونظام

الحماية الاجتماعية الكبير، فإن أحد العوامل الرئيسية التي يجب مراقبتها هو انخفاض أسعار النفط. حالياً يبلغ متوسط سعر خام برنت نحو ٦٥ دولاراً للبرميل، ويصنّف العراق بين ٣,٣٨ و ٣,٤٥ ملايين برميل يومياً، محققاً نحو ٦,٦-٦,٨ مليارات دولار شهرياً من الإيرادات. وأشار التقرير إلى أنه إذا انخفضت الأسعار إلى ٥١ دولاراً للبرميل في عام

٢٠٢٦ كما هو متوقع، فإن الإيرادات الشهرية ستتناقص إلى ٥,٢-٥,٣ مليارات دولار، مما يؤدي إلى عجز شهري يتراوح بين ١,٢ و ١,٥ مليار دولار. وحتى إذا زاد العراق صادراته إلى ٣,٦٥ ملايين برميل يومياً مع تخفيف قيود «أوبك+»، فإن الكمية الإضافية ستولد نحو ٣,٧ مليارات دولار سنوياً فقط، وهي كمية غير كافية لتعويض الخسائر الناتجة عن انخفاض الأسعار.

ويذكر التقرير أن متأخرات في المدفوعات قد تراكت بالفعل لدى العراق، بما في ذلك تأخر دفع مستحقات المقاولين، وتأجيل المشاريع في المحافظات، وتأجيل الدعم للمؤسسات الحكومية، ما يشير إلى عدم وجود هامش مالي لتحمل أي انخفاض إضافي. وعند سعر ٥١ دولاراً للبرميل، يُتوقع أن يواجه العراق عجزاً سنوياً يتراوح بين ٢٦ و ٣٢ مليار دولار، حتى

مع افتراض تحقيق مكاسب متواضعة من زيادة حجم الصادرات. ومن بين ٩٣ مليار دولار في الاحتياطيات الإجمالية للبلاد، يتوفر فقط ١٥ مليار دولار كعملة أجنبية لسائلة لتمويل العجز الشهري الحالي البالغ ٣ مليارات دولار. يُقدر صندوق النقد الدولي سعر تعادل النفط للعراق في عام ٢٠٢٥ بنحو ٨٤ دولاراً للبرميل، بزيادة حادة مقارنة بـ ٥٤

دولاراً في عام ٢٠٢٠، نتيجة ارتفاع تكاليف الرواتب والمعاشات التي ارتفعت من ٥٧,٦ مليار دولار إلى ٨١,٦ مليار دولار، وتمثل الآن نحو ٤٠٪ من الميزانية الوطنية. وبما أن النفط لا يزال المصدر الرئيس للإيرادات المالية، فإن دخل الحكومة عادة ما ينخفض تقريباً بمقدار مماثل لتقلبات أسعار النفط العالية بعد الفترات التعاقدية المحددة. وعلى المدى القصير، من المرجح أن تقوم

الخزينة العراقية بتوسيع الاقتراض المحلي إلى الحدود التنظيمية المسموح بها، والاستمرار في تراكم المتأخرات مع إدارة المدفوعات لتجنب فقدان ثقة القطاع الخاص على نطاق واسع. في الماضي، كان برنامج الدعم الغذائي التمويني (PDS) محمياً خلال فترات الانكماش المالي، ومن المتوقع أن تُعطى الإجراءات الجديدة أولوية لحماية رواتب الموظفين العموميين ومدفوعات برنامج الدعم الغذائي. وتذكر الشبكة الدولية في تقريرها أنه مع ذلك، فإن هذه الجهود ليست مستدامة، ومن المحتمل اتخاذ بعض الإجراءات — سواء لتوفير المال من خلال تقليص بعض العقود والمشتريات، أو لإبطاء تسجيل المستفيدين الجدد في برنامج الدعم الغذائي، على سبيل المثال، تزامن توسيع برنامج شراء القمح والشعير الحكومي ضمن الدعم الغذائي مع الاستثمار في توسيع الإنتاج الزراعي، وقد تختار الحكومة تقليص الإنفاق الحالي لتوفير المال، حيث تنجّه الأسعار في هذا البرنامج حالياً نحو ٤٠٠ دولار للطن مقارنة بالسعر الدولي البالغ نحو ٣٠٠ دولار.

ومع ذلك، على المدى الطويل، من المتوقع أن تعتمد التأخيرات في المدفوعات لتشمل برنامج الدعم الغذائي، مما يؤدي إلى فجوات توزيع مقطعة واستنزاف تدريجي للاحتياطيات من الحبوب. وبينما يستغل الرواتب أولوية للحكومة، فإن العجز المستمر دون تمويل خارجي جديد قد يؤدي في نهاية المطاف إلى تأخر صرف الرواتب لمدة ٣٠-٤٥ يوماً خلال السنة المالية المقبلة.

عن شبكة FEWS الدولية

2248 مرشحة يتنافسن على 83 مقعداً.. الجدل يتجدد حول مستقبل الكوتا النسائية في البرلمان

يتجدد الجدل السياسي والاجتماعي في العراق مع اقتراب الانتخابات التشريعية المقررة في 11 تشرين الثاني 2025، بشأن جدوى نظام الكوتا النسائية في تعزيز حضور المرأة داخل البرلمان، وسط تساؤلات حول مدى استقلالية القرار النسوي في ظل استمرار هيمنة الأحزاب على معظم المرشحات.



□ متابعة / المدى

ورغم مرور أكثر من أربعة عقود على دخول النساء قبة البرلمان لأول مرة، لا يزال النقاش قائماً حول ما إذا كانت الكوتا النسائية تمثل أداة حقيقية لتمكين المرأة أم مجرد ضمان عددي للحضور السياسي دون تأثير فعلي. ويستعد 2248 مرشحة للتنافس على 83 مقعداً مخصصاً للنساء وفق القانون، في وقت يرى فيه مختصون أن التحدي الأكبر لا يكمن في الوصول إلى مقاعد البرلمان، بل في استقلال القرار النسوي عن التأثيرات الحزبية التي تحد من المشاركة الفاعلة للنساء في صنع القرار السياسي.

وقالت المرشحة عن أحد الأحزاب السياسية أنوار الخفاجي لوكالة شفق نيوز، إن دخول مرشحات جديديات إلى الانتخابات المقبلة «يمثل تحولاً مهماً في المشهد السياسي العراقي»، مبينة أن عدداً كبيراً من النساء اخترن الترشح ضمن قوائم جديدة بعيدة عن الأحزاب التقليدية التي لم تفي بتطلعات المرأة والنابحين.

وأضافت الخفاجي أن هذا التوجه يهدف إلى تقديم نموذج يقوم على الكفاءة والنزاهة والإقتراب من قضايا الناس، مع تعزيز التواصل مع الجمهور، وإشراك الشباب والنساء في البرامج الانتخابية، والتركيز على الخدمات والعدالة الاجتماعية وتمكين المرأة فعلياً لا شكلياً، بما يعيد ثقة الناخب بالمرأة النابثة.

من جانبها، قالت الباحثة في الشأن السياسي نوال الموسوي، إن أغلبية المرشحات غير مستقلات، بل منضويات ضمن قوائم وتحالفات تحدد إطار عملهن، مشيرة إلى أن فوز المرشحة لا

السياسية..

وفي السياق ذاته، أكدت نائبة الناطق باسم مفوضية الانتخابات نيراس أبو سودة، أن عدد المرشحات في هذه الدورة بلغ 2248 مرشحة من أصل إجمالي المرشحين، موضحة أن القانون يفرض حصصاً لا تقل عن 25% من مقاعد مجلس النواب للنساء، وأن نظام الكوتا لا يشمل مقاعد الأقليات التسعة المخصصة خارج هذا النظام.

وأضافت أبو سودة أن هذا العدد الكبير من المرشحات يعكس وعياً متنامياً لدى المرأة العراقية بأهمية المشاركة السياسية، غير أن تحقيق التمكين الحقيقي يتطلب بيئة سياسية تنتج حرية الموقف والاستقلال في الرأي داخل البرلمان المقبل.



رئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير
فخري كريم

المدير العام
غادة العاملي

رئيس التحرير التنفيذي
علي حسين

مدير التحرير
ياسر السالم

سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة
المدى للإعلام والثقافة والفنون

طبع بطابع مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

AL - MADA

Daily General Political
Newspaper

Issued by: Al-Mada group for
Media, culture & Art

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كركستان/ دمشق/
بيروت/ القاهرة/ قبرص

بيروت. الحمرا. شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
٩٦١٧٠٦١٥٠١٧ +

كرديستان. أربيل. شارع برياتي
دمشق. شارع كرجية حداد
هاتف: ٩٦٤٧٧٠٦٤٤٤٩٠ +

بغداد. شارع أبو نواس
محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ - بناء ١٤١
هاتف: ٩٦٤٧٧٠٢٧٩٩٩٩٩ +

٩٦٤٧٨٠٨٠٨٠٠٠ +

أغلبهم انضموا إلى تحالفي السوداني والمندلاوي.. والمنسحبون قدّموا أبناءهم

51 نائباً مستقلاً من برلمان 2021 يرشحون ضمن «قوائم السلطة»

المستقلّين قد التحقوا بالتحالفات الكبرى. وجد المستقلّون أنفسهم في قلب صراع القوى الكبرى حين استخدّموا كأداة في المواجهة بين التيار الصدري و«الإطار التنسيقي» خلال مفاوضات تشكيل الحكومة بعد الانتخابات الأخيرة.

موسم الانتقالات
وبدأ سبعة نواب مستقلّين بالانتقال إلى ائتلاف رئيس الحكومة محمد شياع السوداني (الإعمار والبناء)، من بينهم باسم خشان، الذي كان نائباً مستقلاً عن المنفى في 2021 ونائباً «صدرياً» في 2018. كما يرشح النواب المستقلّون حسنين الخفاجي عن بغداد، وحسين السعيد عنيّ عن بابل، وحيدر الشمخي عن النجف، وعدنان الجحيشي عن واسط ضمن تحالف السوداني. وفي خطوة مماثلة، انضمّ ستة نواب من «امتداد» إلى كتلة «الإعمار والبناء»، من بينهم ضياء هندي عن كربلاء، وفلاح الهلالي عن ذي قار، المعروف بأنه أحد أكثر النواب نشاطاً في أزمة تشكيل الحكومة عام 2022، والذي رفض تسلم «الإطار» للسلطة. كما انضمت النائبة نور نافع عن القادسية، وصائب خلف، وفاتن القره غولي عن بغداد إلى التحالف ذاته. بالمقابل، يرشّح ستة نواب مستقلّين مع «تحالف المندلاوي»، اثنان منهم من «حركة امتداد»، وستة آخرون مع قوائم محمد الحلبوسي، رئيس البرلمان السابق.

ومن ضمن الانتقالات الالفة ترشّح نيسان زاير، النائبة عن «امتداد» في ذي قار، وإحدى أبرز المشاركات في تظاهرات تشرين، في قائمة نوري المالكي في بغداد. كما غادر عادل الركابي، وزير العمل السابق، تحالف الحكمة (عمار الحكيم)، ويرشّح مع «العصائب». ويرشح مستقلّون أيضاً مع حزب الاتحاد الوطني الكردستاني والاتحاد الإسلامي، فيما لم يظهر أي نائب مستقل يرشح مع «منظمة بدر» أو الحزب الديمقراطي الكردستاني.



كذلك قدّمت الفصائل عدداً من أنصارها كمستقلين، وضمت كوتا المكونات مرشّحين منفردين عن الفصائل، بينهم قائد لواء في الحشد الشعبي، في خطوة تؤكّد استغلال لقب «المستقل» كأداة لتعزيز نفوذ القوى التقليدية داخل البرلمان. وبعد ظهور نتائج الانتخابات سرعان ما تماهت تلك الأحزاب، ومعها شخصيات مستقلة، داخل تحالفات سياسية، بعضها أعلن عنه وبعضها الآخر جرى في الخفاء. وبعد شهرين فقط من انتخابات 2021، كان نصف

والمحكومة، بينما ظلّ المستقلّ نفسه متفرّجاً على المشهد. وسمح قانون الدوائر المتعدّدة، الذي شرّع في خريف 2020 قبل استبداله قبل سنتين، ولأول مرة منذ 2005، بصعود مستقلّين إلى البرلمان. بلغ عدد المرشحين المنفردين (المستقلّين) في انتخابات 2021، 789 من أصل 3240 مرشحاً. ولا يُعرف على وجه الدقة ما إذا كانت الأحزاب التقليدية قد توطّطت عن قصد في النظام الانتخابي الجديد، أم أنّها اضطّرت إليه تحت ضغط التغيير، غير

وكانت الحركة تُعدّ ضمن مجموعة المستقلين في البرلمان، ما يعكس استمرار ضعف قدرة القوى الجديدة على الصمود أمام تحالفات الأحزاب التقليدية. وأبرز المنسحبين هم رئيس «كتلة امتداد» والقيادي البارز في «تشرين» علاء الركابي عن محافظة ذي قار، وفاطمة العيسوي عن النجف، وكفاح السوداني عن بغداد. في انتخابات 2021، كان المستقلّون تشكّل بعد تظاهرات تشرين 2019 السلطة إلى البرلمان ثمّ إلى الوزارات

رئيس البرلمان محسن المندلاوي «تحالف الأساس»، وهو نموذج لاستمرار تأثير القوى التقليدية على المستقلّين حتى بعد انسحابهم الظاهري. كما قرّر محمد عنوز عن النجف الانسحاب، فيما لم يرشح النائب فاروق حتّا عن كوتا المسيحيين. بالمقابل، ابتعد ثلاثة نواب عن الانتخابات من أصل 15 نائباً كانوا ينتمون إلى «حركة امتداد»، التي تشكّلت بعد تظاهرات تشرين 2019 وتفكّكت خلال العامين الأخيرين.

بغداد / تميم الحسن
قرّر 9 نواب فقط من أصل 60 مستقلاً في البرلمان عدم خوض الانتخابات المقبلة المقرّرة بعد 20 يوماً. وتُظهر قوائم المرشحين انضمام 13 مستقلاً إلى قائمة رئيس الحكومة، ونصف العدد الأخير إلى قائمة نائب رئيس البرلمان محسن المندلاوي. كما توزّع آخرون على قوائم تابعة لنوري المالكي و«عمار الحكيم» و«محمد الحلبوسي» و«العصائب» وقوائم كردية. وفي المقابل، لجأ عدد من المستقلّين الذين لم يترشّحوا هذه المرّة إلى الدفع بأبنائهم للمشاركة في الانتخابات القادمة. في انتخابات 2021، نال المستقلّون – ومن بينهم وكلاء أو مدعومون من أحزاب السلطة – نحو 60 مقعداً شملت مقاعد كوتا المكونات، وكان أغلبهم من الشيعة. في ذلك الحين، ذاب 16 مستقلاً داخل تحالفات القوى السنية والكردية، فيما تظاهر أغلب المستقلّين الشيعة بالحياد، قبل أن يتبدّد موقفهم بعد فترة وجيزة وينتقل معظمهم إلى صف «الإطار التنسيقي». ووجّه مقتدى الصدر، زعيم التيار الصدري، دعوتين آنذاك إلى المستقلّين لدعمه في البرلمان من أجل تشكيل حكومة الأغلبية، غير أنّ محاولتيه انتهتا بالفشل.

تكتيك الانسحاب
تُظهر قوائم المرشحين لانتخابات 2025 البرلمانية انسحاب 6 نواب مستقلّين فقط من السباق، في مؤشر على استمرار ذوبان المستقلين داخل التحالفات الكبرى. من بين المنسحبين: أسماء العاني عن الأنبار، وأمير المعموري عن بابل، المعروف بكشفه ملفات فساد ساخنة. وفي صلاح الدين، انسحب خالد الدراجي وقدّم بدلاً منه ابنه وليد ضمن تحالف «الحسم» بقيادة وزير الدفاع ثابت الحباسي. وبالمثل، رشّح هادي السلامي عن النجف ابنه حسن ضمن قائمة نائب

مرشحو الأنبار من التنافس على البرامج إلى التنافس على «المواكب»



المدى / محمد علي
مع اقتراب موعد الانتخابات النيابية في محافظة الأنبار، لم تعد الحملات الداعائية تقتصر على اللافتات والبرامج، إذ برزت ظاهرة «المواكب الطويلة» التي يجوب بها بعض المرشحين شوارع المدينة بسيارات فارهة وحمايات مسلحة، حتى باتت تشير موجة انتقادات شعبية لكونها تعطل حركة السير وتضايق المواطنين، بينما يرى مراقبون أنها تمثّل استعراضاً للمال والنفوذ أكثر مما تعبّر عن برامج انتخابية حقيقية. ويقول الباحث في الشأن السياسي مهند الراوي، خلال حديث لـ«المدى»، إن «الظاهرة باتت مثقلة بعد أن بدأ بعض المرشحين، وهم في الأساس تجار وأصحاب أموال، باستعراض مواكب مسلحة وكأنهم مسؤولون رسميون، رغم أنهم لا يمتلكون أي صفة حكومية»، مشيراً إلى أن «بعض هذه المواكب تضم أسلحة ثقيلة مثل البكسيبيات والأحاديات، وهذا أمر لا ينسجم مع بلد ديمقراطي مستقر أمثنا». ويؤكد الراوي أن «بعض المرشحين يستعينون بعناصر من الحشد العشائري أو يمنحون حماية من جهات أمنية، وهو ما يعدّ مخالفة واضحة للقانون، إذ تمثّل هذه التصرفات

نجيرفان بارزاني يؤكد استمرار الحاجة إلى دعم التحالف الدولي

قوات البيشمركة. من جانبه، أكد رئيس أركان الجيش العراقي أنّ مستوى التنسيق بين الجيش وقوات البيشمركة في أفضل حالاته، مثنياً على جهود رئيس أركان قوات البيشمركة في تعزيز هذا التعاون. كما تناول الاجتماع ملف حماية أمن الحدود والأوضاع في المنافذ الحدودية، ولا سيما الحدود بين سوريا والعراق، إضافة إلى مناقشة مرحلة ما بعد انتهاء مهام التحالف الدولي في العراق المقررة في أيلول 2026، بحسب البيان. وفي وقت سابق من اليوم ذاته، أعلنت وزارة الدفاع العراقية أنّ رئيس أركان الجيش وصل إلى إقليم كردستان برفقة وفد عسكري رفيع المستوى لبحث الملفات الأمنية والعسكرية المشتركة.

بين الجيش العراقي وقوات البيشمركة، بالتعاون مع التحالف الدولي. وأضاف البيان أن المباحثات تناولت أيضاً العلاقات العسكرية والأمنية بين العراق والولايات المتحدة في إطار الاتفاق الأمني الثنائي، إضافة إلى مناقشة التهديدات الإرهابية والأوضاع في سوريا. واتفق الجانبان على أن تنظيم داعش ما يزال يشكل تهديداً حقيقياً لأمن واستقرار العراق وسوريا، وأكد ضرورة استمرار الدعم الدولي في هذا المجال. وجدد بارزاني التأكيد على أن العراق وإقليم كردستان ما زالا بحاجة إلى دعم ومساندة التحالف الدولي ضمن الإطار الأمني القائم بين الجانبين، مشيداً بدور الجيش العراقي في ترسيخ الأمن والاستقرار، وداعياً إلى مواصلة التنسيق مع

بغداد / المدى
أكد رئيس إقليم كردستان نجيرفان بارزاني، خلال لقائه وفداً عسكرياً عراقياً رفيعاً برئاسة رئيس أركان الجيش الفريق الأول الركن عبد الأمير رشيد يار الله، أن العراق والإقليم ما زالا بحاجة إلى دعم ومساندة التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة في مواجهة خطر تنظيم داعش، مشدداً على أهمية استمرار التعاون والتنسيق بين الجيش العراقي وقوات البيشمركة. وقال بيان صادر عن رئاسة إقليم كردستان، إن اللقاء الذي عقد في أربيل، يوم أمس الثلاثاء، حضره رئيس أركان قوات البيشمركة وعدد من مسؤولي وزارة البيشمركة، وجرى خلاله بحث سبل تعزيز التعاون والتنسيق المشترك

دراسة دولية تكشف ضعف وعي الوالدين بمشكلات البصر لدى أطفال التوحد في العراق

تعزيز التعاون بين الأسر والمؤسسات التعليمية والكوادر الطبية لتشكيل نظام دعم متكامل للأطفال المصابين بالتوحد. وأشار التقرير إلى أن العوامل الوراثية والبيئية وأوقات التعرض الطويلة لشاشات الأجهزة والطق. كما أوضحت الدراسة أن مشكلات البصر غير المعالجة قد تؤدي إلى اضطرابات في الصحة النفسية وزيادة القلق والسلوكيات العدوانية لدى الأطفال المصابين بالتوحد. واعتبر الباحثون أن نتائج الدراسة تمثل دعوة لمزيد من الأبحاث حول العلاقات بين التوحد والبصر، بهدف وضع استراتيجيات شاملة للرعاية الصحية والتعليمية. وأكدوا أن تحسين الوعي بالصحة البصرية يعد خطوة أساسية لضمان مشاركة الأطفال المصابين بالتوحد في المجتمع وتحقيق اندماج فعّال لهم في الحياة اليومية.

اضطراب التوحد، ما يؤدي إلى سوء تشخيص الحالات ويؤثر على قدرة الأطفال على التعلم والتطور الاجتماعي. كما أظهرت النتائج أن كثيراً من الأسر غير مطلعة على الموارد المتاحة لمساعدتهم في الرعاية البصرية لأطفالهم، الأمر الذي يعيق من تهيئة هذه الفئة داخل النظام الصحي. وشدد الباحثون على أهمية إجراء فحوصات دورية لعيون الأطفال المصابين بالتوحد، مؤكداً أن الكشف المبكر عن مشكلات البصر يساهم في تحسين الأداء التعليمي والتفاعل الاجتماعي. لكن التقرير لفت إلى معوقات تحول دون ذلك، أبرزها القيود المالية ونقص المتخصصين في العناية بالعيون والوصفات الاجتماعية المرتبطة بالإعاقة. ودعت الدراسة إلى إطلاق مبادرات للصحة العامة لرفع الوعي لدى أولياء الأمور حول العلاقة بين التوحد والصحة البصرية، وتدريب الكوادر التعليمية والصحية على اكتشاف مؤشرات ضعف البصر بين الطلبة، بهدف الإحالة السريعة للفحوصات المتخصصة. كما شددت على ضرورة

بغداد / المدى
شفت دراسة علمية حديثة تناولها موقع «Bio-engineer.org» البريطاني عن وجود فجوة كبيرة في وعي الوالدين العراقيين بحالات ضعف البصر لدى الأطفال المصابين بالتوحد، محدّرة من أن هذا النقص في الإدراك يفاقم من تحديات التعلم والتواصل ويؤثر سلباً على جودة حياتهم. وأشار التقرير، الذي اعتمد على دراسة أعّتها شركة «رائان» الأميركية المتخصصة بأمراض الخلايا، إلى أن الأطفال المصابين بالتوحد في العراق يعانون من مشكلات بصرية مثل قصر النظر وبعد النظر والاستجماتيزم. غير أن معظم هذه الحالات لا تكتشف بسبب غياب الفحوصات الدورية للعيون وضعف وعي الوالدين بالمؤشرات المرتبطة بالبصر. وبيّنت الدراسة أن عدداً من الآباء يخلطون بين الأغراض البصرية والسلوكيات الناتجة عن

طالب بإعلان حالة الطوارئ المائية وإحالة الملف إلى النزاهة

مختص يضع أمام الحكومة المقبلة حلولاً لمعالجة شح المياه

طالب خبير في إدارة المياه بإعلان حالة الطوارئ المائية في البلاد وإحالة ملفها إلى هيئة النزاهة لمحاسبة سارقي المياه والمفسدين ممن تجاوزوا على الحصص المائية الممنوحة للفلاحين والمزارعين ومنحوا حصصاً مضاعفة في غير محلها خلافاً للقانون.



□ واسط / جبار بجاي

ورأى أن إعلان حالة الطوارئ المائية أصبح ضرورة قصوى بعد أن تدنى خزين المياه إلى مستويات غير مسبوقة، وطالب بإقالة وزير الموارد المائية الحالي لعدم قدرته على إدارة ملف المياه بشكل جيد، وموافاته على منح الحصص المائية خلافاً للقانون، ما أدى إلى بلوغ الشحّة المائية أعلى مستوياتها، ووضع في المقابل جملة من الحلول والأفكار أمام وزير الموارد المائية في الحكومة التي ستتشكل بعد الانتخابات المقبلة، معتبراً أن ذلك من شأنه أن يسهم في إدارة ملف المياه ويقود إلى تخطي العقبات.

وقال الخبير في المياه علي حسين حاجم إن «الخزين المائي وصل إلى عتبة الحرج، وهذا بدوره يشكل خطورة كبيرة تهدد أمن البلاد القومي، إذ انخفض الخزين المائي إلى ما دون الخمسة مليارات م³، كما انخفض إجمالي الوارد المائي إلى ما دون الـ ٤٠٠ م³/ثا، بينما المطلق من السدود والخزانات يتجاوز الـ ٥٠٠ م³/ثا».

وأضاف لـ (المدى): «ما لم تسقط أمطار خلال الشهر القادم سيخضع البلد إلى مخاطر العطش والتلوث، سيما أن مستوى الأملاح الكبريتية في بغداد تجاوز الـ ٧٠٠ جزء بالمليون، ووصلت الملوثات المحلية في بحلة والفرات بعد سدتي الكوت والهندية إلى نحو ١٠٠ جزء بالمليون».

مؤكداً أن «وزير الموارد المائية هو المسؤول الأول عما سيحصل من مخاطر للبلاد بسبب عدم اتخاذ تدابير تحمي السكان من مخاطر الشحّة والعوز المائي، ولابد من إحالة ملف المياه إلى الإذعاء العام والنزاهة لكثرة المخالفات التي راقت هذا الملف، ومنها منح حصص مائية خلافاً للضوابط والقوانين المعمول بها».

وقال حاجم، وهو مدير عام سابق في وزارة الموارد المائية ويشغل حالياً منصب مستشار طوعي لمحافظ واسط لشؤون المياه، إن «المختصين بنشؤون المياه والري في العراق يتابعون الوضع المائي في البلاد من خلال ملفي المياه

الداخلي والخارجي، وهناك شعور بألم كبير لما وصل إليه الوضع المائي من تداعيات خطيرة، خصوصاً في السنوات الأخيرة».

ونكر أن «مياه العراق تعتمد على ملفين أساسيين، داخلي وخارجي، ولابد من تحريك الملف الخارجي للمياه وتدويل موضوعها والتعاقد مع مكاتب محامة عالمية رصينة مختصة للمطالبة بحصص العراق المائية في الأنهار المشتركة مع تركيا وإيران».

وأضاف: «لا بد من إقامة دعاوى قضائية على تركيا وإيران لإقامتهما منظومات سدود (الكاب والإيمان) في مناطق

معرضة للزلازل، وأنشئت بمواصفات غير رصينة تهدد وجود العراق عند تعرّضها إلى الانهيار، وأن تحريك تلك الدعاوى يكون لدى الأمم المتحدة، والمطالبة بتزويد العراق بالمخططات الافتراضية الخاصة بفيضان سدودها (الافتراضي) ليستسنى للعراق تحديد الأماكن المعرضة للغمر وتحريم استخدامها، والتفاوض مع دولتي المنبع على تعويض العراق عن الأضرار الاقتصادية والديموغرافية التي يتعرض لها بسبب تحريم هذه الأراضي ووديان الغمر».

واعتبر حاجم أن «ملف المياه الداخلي

هو الأخطر والأهم في المرحلة الحالية، حيث يتوجب النظر في إيقاف العمل بالدراسات الاستراتيجية الموضوعة لمعالجة شحّ المياه لعدم جدواها، ولوجود شكوك حولها أدت إلى تسارع وتعاظم آثار الشحّة المائية».

وقال: «ينبغي استدعاء خبراء الري العراقيين المستبعدين حالياً للعمل مع الكادر الهندسي الموجود حالياً في الوظيفة، وتشكيل لجنة وطنية للمياه تكون نواة لجلس وطني للمياه، مهمتها الآنية وضع برامج عاجلة للاستفادة من الخزين المائي المتبقي لتزوير المرحلة، ورسم خطط استراتيجية بعيدة المدى

لمعالجة الوضع المائي في البلاد، إضافة إلى تشكيل لجنة من خبراء الري لإعادة تقييم الإدارات الحالية في إدارة المياه واعتماد معايير الكفاءة والوصف الوظيفي».

وأكد على أهمية «إعادة تأهيل وصيانة المشاريع الإروائية المستصلحة، وإلغاء كافة الاستثناءات التي فرضت عليها خلافاً لتصاميمها، وتحديث نظام السقي في الأراضي المستصلحة وتحويله من الغمر إلى نظم ري حديثة».

إضافة إلى تأهيل مشاريع ري النفع العام القديمة ومكنة نظام السقي فيها، واعتماد نظام الإدارة المائية المتكاملة في إدارة الموارد

المائية وشؤون الري».

وشدّد على أهمية «إدخال موضوع الاختلاف المناخي وتغاير درجات الحرارة على طول النهر في موضوع توقيتات الري وبرامج المراشحات، إضافة إلى مصادر المياه غير التقليدية والبصرة المائية في إعداد الخطط المحادية، وإعداد برنامج مكثف لمعالجة موضوع صيانة وتأهيل وتشغيل منظومة الري والبزل الحقلية في الأراضي المستصلحة وتحديد مسؤولية إدارتها وتشديد الرقابة عليها كونها السبب في هدر المياه وإعادة تملح التربة».

ودعا إلى «التوسع في تشييد سدود

متحف الناصرية يكشف عن تعاون أكاديمي مع الجامعات

آثار ذي قار تعلن انطلاق موسمها التنقيبي بوصول 7

بعثات تنقيبية دولية

□ ذي قار / حسين العامل

أعلنت مفتشية آثار وتراث ذي قار عن انطلاق موسمها التنقيبي الحالي بوصول 7 بعثات تنقيبية دولية من أصل 11 بعثة من المقرر وصولها للعمل ضمن الموسم المذكور، مؤكدة تحقيق اكتشافات أثرية مهمة خلال المواسم التنقيبية السابقة، فيما كشف متحف الناصرية الحضاري عن تعاون علمي وأكاديمي مع جامعات ذي قار. وتُقبّ في المواقع الأثرية في ذي قار سنوياً أكثر من 11 بعثة تنقيبية دولية، إذ تعمل أربع بعثات تنقيبية فرنسية في كل من موقع لارسا تنقيبية فرنسية في كل من موقع لارسا ضمن حدود قضاء البطحاء، وتل مزيد القريب من مدينة أور الأثرية، وتل جبرة ضمن منطقة صليبيات، وموقع تل أم العجاج الواقع في نهايات حدود منطقة القطعية مع قضائي الشطرة والرفاعي. فيما تعمل ثلاث بعثات بريطانية في كل من موقعي أريдо وكرسو وموقع الدببية، ويعتنان إيطاليّتان في تل زرغل وتل أبو طيبة، وبعثة روسية في موقع الدحيلة الأثري في قضاء البطحاء، وأخرى أمريكية في لكش، وسلوفاكية في جوخا، وبعثة سويسرية تعمل في موقع المدينة في قضاء الرفاعي.

وقال مفتش آثار وتراث ذي قار شامل الرميض لـ (المدى)، إن «سبع بعثات تنقيبية دولية وصلت إلى محافظة ذي قار مؤخراً وباشرت أعمال التنقيب في المواقع المرسومة لها».

مبيناً أن «البعثات تتمثل بالبعثة الروسية في موقع الدحيلة، والبعثة الفرنسية في تل جبرة، والبعثة الأمريكية في موقع لكش، والبعثة الإيطالية في تل زرغل، وبعثة المتحف البريطاني في

كرسو (موقع تلو)، والبعثة الفرنسية الثانية التي تعمل في موقع تل أم العجاج الواقع عند نهاية حدود منطقة القطعية المحصورة بين قضائي الشطرة والرفاعي».

وكشف الرميض عن قرب وصول بعثة فرنسية أخرى للتنقيب في موقع لارسا.

وأشار مفتش آثار وتراث ذي قار إلى أبرز المكتشفات الأثرية التي حققتها البعثات الدولية في موسمها التنقيبية السابقة، إذ اكتشفت البعثة البريطانية جسراً وناظماً لتنظيم المياه في مدينة كرسو بموقع تلو، فيما اكتشفت البعثة الأمريكية الحانة والمطعم ومعامل البخر، بينما أسفرت الأعمال التنقيبية للبعثة الإيطالية عن اكتشافات مهمة في

تل أبو طيبة من بينها ميناء يعود المؤتمرات للبعثات التنقيبية العاملة في المحافظة، فضلاً عن تنظيم

الهدف من الآراء التي تطرح في هذه الصفحة، والمقالات التي يعاد نشرها، هو للاطلاع على الرأي الآخر مهما انطوى على اختلاف

قناطر

عن الرقص: من كتاب اليوميات



طالب عبد العزيز

كان يوم الخميس 11 تموز من العام 2018 أول يوم عمل لي في راديو تايمس سكوير، المبنى الكبير والجميل، الذي استحدثه المستثمرون فيه إذاعة على تيث على موجة الـ أف أم، ثم أنني سميت برنامجي (أقول لكم) وكنت ديباجة المقدمة، هكذا:

"الحياة ممكنة ومتاحة، والعالم طيب وجميل، يُقول جملة نستعين بها على ما سيأتي من الأيام، نرتب حرفاً لننظر معا، نغرس الضوء على طريق القادمين- كانت الخامسة من عصر يومي الثلاثاء والخميس؛ هي موعد بث البرنامج، ولأنني هكذا، فقد كتبت الحلقة الأولى منه عن الرقص.

أردت أن أقدم للمستمع مادة أحرص فيها جسده على الرقص، أو كانت محاولة في تحرره من ارهانة المقدس، الذي حبسه فيه. معلوم أن آدم كان أول الراقصين لحظة لقائه بحواء، هل ينكر أحدٌ على أبنينا فرحه وسعاده ببقاء أمنا الإلهي في المكان الاجمل ذاك؟ ثم عرجت على طقوس الزواج المقدس في الموروث الراقصين، فكانت إينانا والإله دموزي، وهما إلهما الخصب والنماء في سومر وأور، ومثلها كانت طقوس عشتار وتموز في بابل العظيمة، وهي طقوس مواسم المطر والغرس والحصاء، طقوس الرقص أو لا ثم طقوس التظهير من الآثام.

كان الرقدينيون يرقصون في المعابد والمدنية والشوارع والحقل، في احتفالات يشترك فيها الجميع، بما فيهم الكهنة والأطفال . والنساء : الآلهة عشتار سيدة الخصب، ومن دونها؛ من دون دموزي؛ لا يتم الاخصاب، فهي سيدة الإنوثة، التي كانت تنشد: أنا المعدن الحنون، أنا من يدفع الرجل الى المرأة، ويدفع المرأة الى الرجل، من دوني سيضطجع الرجل وحيداً في غرفته.

وتنام المرأة على جنبها وحيدة.. أما تموز زوجها الشاب؛ فخذوه وغسلوه بماء طهور؛ وضخوه بالعطر والطيب؛ البسوه عباءة ودعوه يعزف على نايه اللازوردي، ولتحط به كاهنات عشتار، يهتئن من خاطره. وهكذا كن العاشقات الراقصات، في الشرق وبلاد الرافدين عشتار وعشتروت، في مصر وإيزيس، معات، في اليونان؛ وافروديت أوريا، وفي روما القديمة : وديانا، لونا، تيتانيا، في الشرق الأدنى: دورنا، نارا، كوادين..

حين تزوج أخي من أمي (سالم) الذي مات أبوه عنه وهو طفل، وللتعبير عن فرحها كانت أمي قد ارتدت كيساً من الجفافي (كونيه) أخذت أكثر من كونيه وذهبت الى الخياطة، ثم أنها طلبت منها أن تصنع لها فستاناً من الجفافي، فستاناً يليق بفرحها، اردته يوم زواج ابنها سالم، وحين شرعت بالرقص سمعتها تهزج: " هذا نذر عليه، أريد أرقص بكونيه".

الجسد بحاجة أبدية الى الرقص، وهو فيسيولوجيا بحاجة دائمة الى هذا المعنى من الحركة. الموسيقى مثل الكلام المنشد؛ كلها تدعو الى الرقص. حين خرج الإنسان من الكهف رقص، وحين ضاقت روحه والتجأ الى المعبد رقص، وظل يرقص في البستان، حول زروعه، ثم رقص في المكبد والمسجد والتكية والخانقاه.. هذا الجسد الأدمي ظل يتماهى مع النفس في الرقص، ولا دعارة فيه، الدعارة شيء آخر، كذلك تكون حلقات الذكر وأفراح الموالبد والختان والتزويج.. هو يجد متنفسه هناك، يعثر على حاجته الكبرى .

كان الإنسان الفلاح في بلاد الرافدين وفي مصر وفي كل بقاع الأرض يرقص إذا غرس، ونما غرسه، وكان زرعه وحصاده وفيراً؛ وبعد كل جنينٍ للنمر والفأكة يرقص في الفلاح في ابي الخصب، وبعد إمتلاء جيبه بالنقود يرقص، وإذا اصطاد سمكة كبيرة رقص، وإذا نجح ابنه في المدرسة رقص، وإذا تسرح ابنه من الجندية ذهب في طلب جماعة الخشابة؛ ورقص، وفي حفل ختال ابنه يرقص، وإذا تزوج رقص، ولأعب كرة القدم يرقص حين يسجل هدفاً في مرمى الخصم. الرقص فعل تصد ضد الموت.

يرقص البحارة في كل رحلة للصيد، وعند العودة يرقصون، فرحين بسلامتهم من العرق، يقول زوربا: الرقص تعبير عن الالم. نحن نرقص لأننا نريد إعادة تمثيل تمايل السنايل أثناء الرياح، نعيد تشكيل وقفة البجع على ضفة البحيرة، نعيد صياغة غوص الاسماك تحت الماء، أينها المرأة الجميلة: خذي رقص بين يديك، واشفي جسك، والضغط على عدد كبير من النساء قبلك، ابدأي بهذه المغامرة العظيمة، واكتشفي الكون في عظمة جسك، اكتشفي جسك.

منذ

صدمة

7 تشرين

الأول

2023،

يشهد

الشرق

الأوسط

إعادة

ترتيب

متسارعة

لتوازناته

الإقليمية.

وبصفتها

طرفاً

محورياً

إذا

طموحات

صريحة،

تقف

تركيا

في

قلب

هذه

التحولات،

مضاعفة

بذلك

عمليات

إعادة

تموضعها

الاستراتيجي

في

محيطها

المباشر.

فبعد

أن

تأثرت

السياسة

الخارجية

التركية

طويلاً

بأيدولوجية

عقائدية

ومواجهة

مفتوحة

مع

أنظمة

عربية

متعددة،

يبدو

الآن

أنها

تسعى

إلى

شكل

من

أشكال

التطبيع

البراغماتي،

أو

حتى

التقارب،

مع

هذه

الأنظمة/

القوى

الإقليمية

ذاتها. في

الوقت

نفسه،

لا

تزال

إيران

منافسها

الهيكل

الاستراتيجي،

المتجذر

بعمق

في

انعدام

ثقة

طويل

الأمد

نابع

من

إرث

إمبريالي

وانقسامات

طائفية

وتنافس

على

النفوذ.

لا سيما

في

العراق

وسوريا

وفلسطين.

ولطالما

كانت

القضية

التركية

الإسرائيلية

التي

تتجسد

في

الحدود

خلال

تنسيق

القضايا

العابرة

للحدود

ومكافحة

الإرهاب؛

وحتى

أيدولوجيا،

بين

تركيا

وحزب

العمال

الكرديستاني.

وأخيراً،

تبرز

القضية

التركية

الإسرائيلية

التي

تتجسد

في

الحدود

خلال

تنسيق

القضايا

العابرة

للحدود

ومكافحة

الإرهاب،

وحتى

أيدولوجيا،

بين

تركيا

وحزب

العمال

الكرديستاني.

وأخيراً،

تبرز

القضية

التركية

الإسرائيلية

التي

تتجسد

في

الحدود

خلال

تنسيق

القضايا

العابرة

للحدود

ومكافحة

الإرهاب،

وحتى

أيدولوجيا،

بين

تركيا

وحزب

العمال

الكرديستاني.

وأخيراً،

تبرز

القضية

التركية

الإسرائيلية

التي

تتجسد

في

الحدود

خلال

تنسيق

القضايا

العابرة

للحدود

ومكافحة

الإرهاب،

وحتى

أيدولوجيا،

بين

تركيا

وحزب

العمال

الكرديستاني.

وأخيراً،

تبرز

القضية

التركية

الإسرائيلية

التي

تتجسد

في

الحدود

خلال

تنسيق

القضايا

العابرة

للحدود

ومكافحة

الإرهاب،

وحتى

أيدولوجيا،

بين

تركيا

وحزب

العمال

الكرديستاني.

وأخيراً،

تبرز

القضية

التركية

الإسرائيلية

التي

تتجسد

في

الحدود

خلال

تنسيق

القضايا

العابرة

للحدود

ومكافحة

الإرهاب،

وحتى

أيدولوجيا،

بين

تركيا

وحزب

العمال

الكرديستاني.

وأخيراً،

تبرز

القضية

التركية

الإسرائيلية

التي

تتجسد

في

الحدود

خلال

تنسيق

القضايا

العابرة

للحدود

ومكافحة

الإرهاب،

وحتى

أيدولوجيا،

بين

تركيا

وحزب

العمال

الكرديستاني.

وأخيراً،

تبرز

كلمات جديدة شجاعة

سلمان خان وتطبيق التعليم الذكي AI خانميغو

لطيفة الدليمي

ملحوظ شاء إكمال دراسته العليا (الماجستير) في الهندسة الكهربائية، وبعدما أتم هذه الدراسة شاء أن يضيف لدراسته شهادة ماجستير أخرى في إدارة الأعمال من جامعة هارفرد.

في عام ٢٠٠٦ أسّس خان أكاديمية خان Khan Academy لمشاركة محتوى الدروس الخصوصية الذي أنشأه لأفراد العائلة الأصغر سناً مع جمهور أوسع. منذ ذلك الحين ساعدت منصّته التعليمية عبر الشبكة العالمية (الإنترنت) في تعليم أكثر من ١٥٠ مليون شخص حول العالم.

فصلاً تلو الآخر، يُطلع خان القراء على تنبؤاته – التي تحقق بعضها منذ تأليف الكتاب أو اسط عام 2024 – حول تطبيقات الذكاء الاصطناعي العديدة في التعليم. رؤية خان بشأن التعليم هي التالية: سيُحسّن الذكاء الاصطناعي بشكل جذري كلاً من نتائج الطلاب وتجارب المعلمين، وسيُسهّم في بناء مستقبل يُناخ فيه للجميع الوصول إلى تعليم عالي المستوى وعلى نطاق عالمي.

قد يعيل كثيرون منّا إلى تفضيل مقاربة تشكيكية في رؤية خان، وبخاصّة إذا كان ممّن يتابعون حركة التقنية التعليمية من غير انقطاع. أظنّ أنّ السبب واضح: ليعقود عديدة تصدّرت التقنيات والإبتكارات المثيرة عناوين الصحف، مصحوبة بوعود جريئة مماثلة لإحداث ثورة في التعلّم والتعليم كما نعرفهما؛ ولكن دون أن تحدث تأثيراً يُذكر في الفصول الدراسية الحقيقية. لكنّ الأمر مع خان يختلف تماماً لو درسنا بدقّة آراءه وتطبيقاته التي تتأسّس على خبرة حقيقية ولا تكتفي بالوعود التبشيرية يوتوبية الطابع. أنشأ خان – بالاعتماد على خبرته التقنية الشخصية – Khanmigo، تطبيقاً تعليمياً أسماه خانميغو Khanmigo، وهو مُعلّم مُدعّم بالذكاء الاصطناعي. يُقدّم خان حجة مقنعة مفادها أنّ التقنيات المدعّمة بالذكاء الاصطناعي ستكون مختلفة؛ ذلك بعد أن صار

عندما نشر الروائي ألدوس هكسلي Aldous Huxley روايته التاريخية عالم جديد شجاع Brave New World عام 1932، كان منقاداً برؤية مستقبلية لتطوّر العلم تنبئ بالخطر والتحسّب ممّا قد تتوّّل إليه مفاعيل التطوّر العلمي والتقني ومنعكساتهما على الاقتصاد والسياسة. يبدو أنّ مهندس البرمجيات ومبتكر النمط الثوري الجديد في التعليم الرقمي سلمان خان Salman Khan إستأنس أفكار هكسلي ففكر في كتابة كتاب جديد أراد من عنوانه أن يتصدّى في الإيقاع مع كتاب هكسلي. اختار خان لكتابه الجديد عنوان (كلمات جديدة شجاعة Brave New Words) مع عنوان ثانوي يكشف عن طبيعة موضوعه (كيف سيعمل الذكاء الاصطناعي على تّثوير التعليم، ولماذا يعدّ هذا أمراً طيباً؟). يمكن في السياق العام ملاحظة اختلافين جوهريين بين الكتائين: كان هكسلي يحرّك بدفع من رؤية ديستوبية شديدة التحسّب؛ أمّا خان ففراه يخلق بنجاحين من أجنحة بروميليوس المحمّلة بوهج النّار المتخيلة للثورة القادمة. أما التمايز الثاني فيمكن في أنّ هكسلي رسم ملامح صورة عامة متخيّلة (أقرب إلى روايات الخيال العلمي) عن مستقبل بشريّ؛ في حين أنّ خان يحكي عن ثورة علمية-تقنيّة كان هو المبادر للبدء في إنكّاء جذوتها المتقدّة، وأعني بها ثورة التعليم الرقمي والمنصّات التعليمية المجانية.

كان المستقبل المهني لخان (المولود عام 1977) يبشّر بجواز ثمانية تنتظره قريباً؛ فقد التحق بعد إكمال دراسته الثانوية بتفوّق بمعهد ماساتشوستس التقني MIT لدراسة مشتركة بين الرياضيات والهندسة الكهربائيّة وعلم الحاسوب، وبعدما أكمل الدراستين بتفوّق

على ضفاف العالم الافتراضي؛

شهادة امتلكت بعدها الإنساني

بافتها الأنيقة

جمال العتّابي

غمرتني سعادة فائقة حين اتصل بي طبيب الأسنان "سعدى شرشاب ذياب"، كان اتصاله بي أشبه ببشارة محمّلة بخبر طقولي، صوته يفيض حماساً وبهجة، كأنه يزف لي خيراً شخصياً لا يخصّ سواه:

..أستاذ..صدر كتابي (على ضفاف العالم الافتراضي...) نسختك محفوظة عند صديقي الصيدلي...في الباب الشرقي.

شكرًا سعدي، سأختار الوقت المناسب لاستلام الكتاب، مع أجمال النهائي لك.

في أحد الساعات، كانت الشمس تميل نحو الغروب، والهواء يحمل رائحة الخريف الأولى؛ فيما قلبي يخفق بخفّة غريبة بين لفظة ووجل، عدت إلى البيت أحمل كتاب سعدي، وطوال الطريق كنت أصفخ الكتاب بخوف محبّ، كأنني أفتش عن ظل من ذاك الماضي، عن ذكر قد يحرّجني أو يضحكني، لكن قلبي ما لبث أن تالّشى في أول صفحة ذيلها بإهداء جميل: إلى أستاذي ومعلمي...

ابتسمت ابتسامة المعلم حين يجد أحد تلامذته نال ما يستحق من علم ومقام رفيع، بعد أعوام طويلة، على ضفاف العالم الواقعي هذه المرة. تبسّدت مخاوفي، وحل محلها شعور طافح بالفخر، سعدي لم يذكر «الصفعة» إذًا، لكنه متحنٍ ما هو أجمل: إهداء يفيض محبة واعترافاً جليلاً بمعنى التربية والتعليم.

هكذا يا سعدي عرفتك، تلميذاً نكياً، مشاكساً، ثم إنساناً نبيلًا صادقًا مع نفسه ومع الآخرين، كانت مروياتك صافية ذاكرة حيّة، تنتقل بين المدرسة، والمهنة، والخدمة العسكرية، بين الجدّ والمزاح، بين الجرح والصحة.

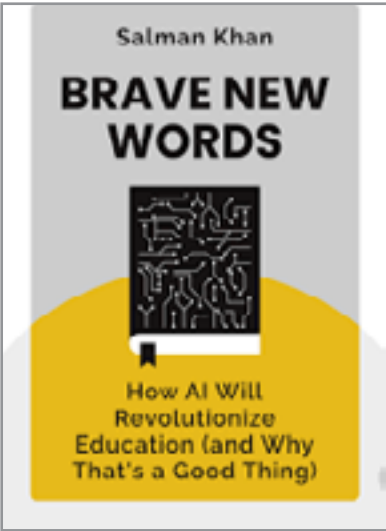
كنت أقرأ أبتغى ولهفة ما فعلته مع مدرّس "الدين"، حين كان موضوع الدرس "أحكام الرضاع" كان المدرّس شيئاً يعتمر عمامة بيضاء، يسأل تلامذته إن كانت هناك إضافة أو لديه سؤال، فتصديت وحّدك لتسأله:

..أستاذ، ما حكم رضاعة الحليب الاصطناعي؟ هل يعني أن طفلين رضعا "الباركون" يصبحان أخوة بالرضاعة، انفجر طلبية الصف بالضحك، وامتعض الشيخ، فصاح طالب يجلس خلفك: أخويه كيكون 2، وابن عمي كيكون 1.

ومثل هذه لديك قصصا كثيرة، مع مدرّس الكبياء الذي سألته عن كيفية احتساب النّزات عام 1811، كان يعتقد أنك تسخر منه، فأجابك بجملة عقل منقّدة، لا يقصد السخرية، الدعايل اللي يشترّيهن أبوك حتى تلعب بيهن!

كانت أسئلة سعدي تزيك أحياناً، وتثير الدهشة أحياناً أخرى، ولذا كان حين يضحك أو يثير ضحك زملائه، كنت أدرك أنّ خلف ابتسامته عقل منقّذ، لا يقصد السخرية، بقدر ما يسعى إلى الفهم بطريقته الخاصة. كان المدرسون يعتقدون أنه يسخر منهم، يطلق تعليقاته الساخرة في لحظات غير متوقّعة، فتتعالى ضحكات الطلاب في الصف، فاستحق العقاب مني.

ذلك الذكاء البكر أربك علمي في الصغر، هو ذاته الذي صاغ لاحقاً لغته الخاصة ككاتب ومتفكّ، يعرف كيف



لن يُقدّم لك الحل فحسب؛ بل سيُقسّم كل مسألة إلى خطوات سهلة الفهم. عندما تواجه صعوبة في كل خطوة سيُقدّم لك تفسيرات سهلة الفهم، ودفعة لطيفة نحو الطريق الصحيح. عندما تحصل أخيراً على الإجابة الصحيحة سيؤلّد برنامج التعليم المدعّم بالذكاء الاصطناعي تقديم أسئلة تدريبية مُحدّدة تُساعد على بناء فهمك وتُثقك بنفسك.

ليس الأمر مقتصرًا على الرياضيات وحدها، بمساعدة مُعلّم الذكاء الاصطناعي يمكن أن يصبح الماضي حيًا بطرق رائعة. أثناء تعلّمك عن قيادة أبراهام لينكولن خلال الحرب الأهلية، يمكنك إجراء «حوار» مع الرئيس السادس عشر نفسه. يمكن أن يحصل الأمر، كما يوضّح خان في كتابه، مع أيّة شخصية أدبية تحبها وتُفضّلها.

الأمر ليس قصصًا على الرياضيات والأنب والتاريخ والبيولوجيا والفيزياء والكيمياء. حتى كتابة المقالة Essay Writing ستكون واحدة من الموضوعات التي يهتمّ بها التعليم

هو دعمهم وتمكينهم.

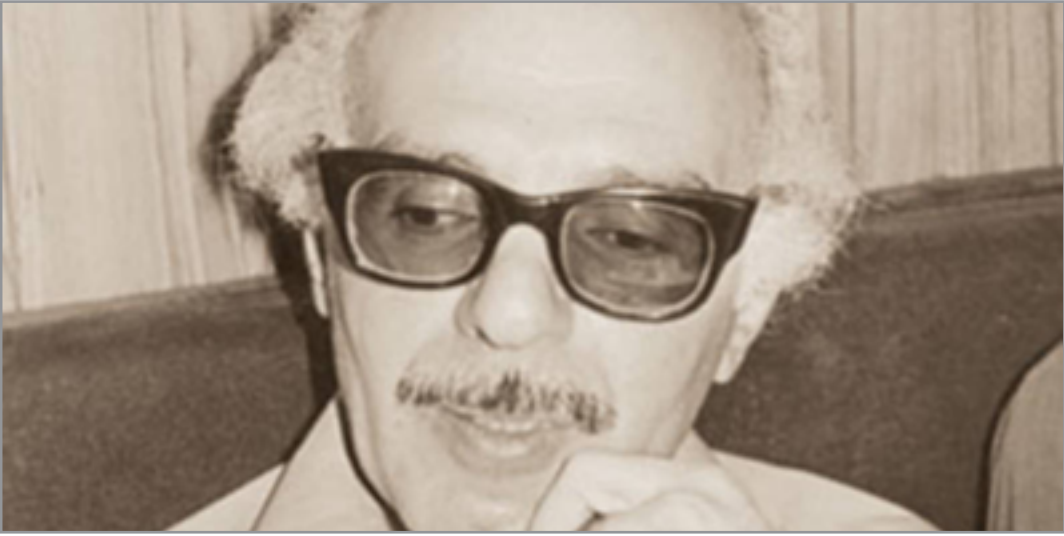
مع الذكاء الاصطناعي يُمكن للمعلّمين الحصول على مُساعد تدريس خارق للتعامل مع المهام الروتينية مثل تخطيط الدروس وتصحيحها، والتي تستغرق ما يقرب نصف يوم المعلم العادي. في ثوانٍ يُمكن لمُساعد الذكاء الاصطناعي تصحيح اختبارات الإلماء أو إنشاء خطة درس تربط الثُورة الصناعية بالأحداث الجارية، ويمكنه أيضًا مراقبة تقدّم كل طالب وإعطاء المعلمين ملاحظات فورية، ممّا يسمح بعصر جديد من التعلّم الشخصي المقترن بالشغف ولذّة الاكتشاف. فضلًا عن ذلك، ومع وجود مُساعدي الذكاء الاصطناعي الذين يتولّون المهام اليومية، يمكن للمعلمين التركيز على ما يجيدونه: إلهام الطلاب وبناء العلاقات، والتأكّد من أنّ جميع الطلاب يشعرون بالإهتمام والدعم وبخاصّة الأطفال الذين يحتاجون إلى القليل من المساعدة الإضافية.

بالطبع لكلّ تقنية جديدة محاذير وتحديات يتوجّب الإنتباه لها، وهذا ما لا يتغاف عنه خان في حومة تبشيره بالثورة التعليمية القادمة. يشير خان إلى أنّ هناك تحديات تواجه إدخال الذكاء الاصطناعي إلى المدارس على نطاق واسع. نحن في ميسيس الحاجة إلى أنظمة تحمي خصوصية الطلاب وتخفف من التحيزات، ثمّ لا يزال هناك الكثير مما يجب فعله حتى يتمكّن كل طفل من الوصول إلى الأجهزة والإنصال اللازمين لإستخدام الذكاء الاصطناعي في المقام الأول. لا توجد تقنية تُعتبر حلًا سحريًا للتعليم؛ لكنّ الذكاء الاصطناعي يمكن أن يُحدّث تغييراً جذرياً ويحقّق مساواة كبيرة بين المتعلّمين.

كتاب خان منخّم بالوعود البرومينيوسية الجامعة، وهي وعود ليست بعيدة أو عبّرة التحقق. نحن نشهد تحقّق بعضها في أيامنا هذه، وسنشهد تسارعًا حثيثًا في تحقيقها في السنوات القليلة القادمة.

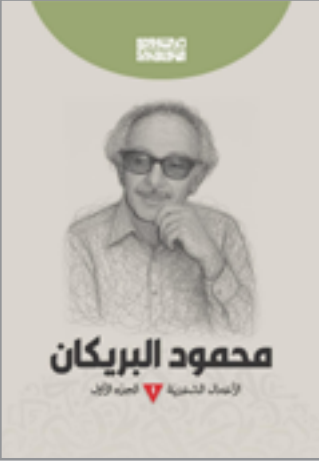
.....

الريادة غير المفقودة أو محمود البريكان



الشاعر على المغايرة فيعي مسؤوليته عبر (وعيه الشعري)، الذي يتجسد ببنية لغوية وتشكيل تصويري يعبر عن التجربة الجديدة في بناء جديد، يقوم على علاقات مختلفة بين الدوال اللسانية الحائكة للبنية التركيبية. فكثير من جمل البريكان الشعرية ما تنشك أنها مقطوفة من حقل السياب، وكثير من الجمل السبائية ما تنتم فيها رائحة الريكان، وليس بالضرورة أن تكون يد أحدهما طويلة تمتد إلى حرمة الآخر، وإنما بالضرورة أن يكون (وعيهما) طويلًا ورفيعًا ومتقاربًا ومتوازنًا بحيث أنجب (لغة مقاربة).

ومن هذا المنطلق، أعتقد أنّ النقدية العراقية الحديثة بحاجة إلى مراجعة أحكامها، ليس لصدور أعمال كانت مفقودة فحسب، بل ثمة مراجعة — من وجهة نظر شخصية — تقوم على العنظريّة التي أنتج ظاهرة الأجيال الشعرية من دون حقيقة شعرية كلية أو ملخّة.. والسبب أنّ المستوى التعاقبي أفرز أحكاماً راسخة قائمة على الأول والثاني والسابق واللاحق وأدت إلى استقرار النقص، أما النظرة التزّاثمية في كلية إعادة النظر على وفق النصّ القبية... أقول: أنّ الأوان أنّ تكون ثمة مراجعة نقدية لمفهوم الريادة ومعاييرها طفاقتها ومسطرة القياس والتقويم والنظر إلى المنجز الإبداعي برؤية تزّاثمية وتعاقبية وبعيدة عن الضواغط الإيديولوجية التي أكلت الكثير من الجرفين: الشعري والتقدي على حد سواء.. وبغض النظر عن القيمة العددية فالهم هو القيمة النصّية.. يقول (براك): (جعل الفن لبريكانا؛ جعل العلم لبطلمنتنا) ومحمود البريكان واحد من أهم الشعراء الذين أربكوا عالمنا التقني المطمئن ..



المطبوع والمشهور الأحقية في التفاضل والتباهي والسبق، لأن الحكم يعتمد على الدليل، وليس على قراءة الغيب والفجأ المنقول!

ثمة تساؤل يدور في ذهن منّ قرأ أعمال البريكان الشعرية، عن المنجز العائد من صحراء نجد، والذي سيرغم النقدية العراقية على مراجعة التصورات المعيارية والوصفية، وخاصة أنّ السنة النقدية العراقية ترتكز — كثيراً — إلى ظاهرة الأجيال الشعرية برؤية زمنية تعاقبية. فهل ثمة مقعد محجوز للبريكان ضمن فريق الريادة الشعرية؟ هل سيكون العدد خُماسياً؟ وهل سينتالز النقاد — الأحياء منهم والأموات — عن أحكامهم الرباعية؟ وهل سنضيف خصومة أخرى على التنافس والأسبقية لخصوصية نازك والسياب؟ أو السياب والبياضي؟ ومن الرائد الذي سيتبرّع في مخاضة البريكان ومنافسته؟

في أعمال البريكان ستجد قصائد درامية سباقاً لقصائد السياب كـ(المومس العبياء (و) حفار القبور) منها قصيدة عنوانها (الهائمات) ويشير الدال إلى النسوة الهائمات في بيع الهوى، والتلذذ بالجسد المباع والمشتري..

وحيث تقع عينك على صور القصيدة البريكانية ذات الولادة المبكرة حسب تاريخ القصيدة المختب في متن الأعمال (1949م)، سنشك وكأن السياب تلصص على مخطوط البريكان الشعري وأصوره المرأة الحسية: (في النور من أجسادهن الجوف عن جثث عجاف/ مسموخة شلاء تنخرها جراثيم الوءاء/ بالسرحر والإغراء.. غرقى بالعطور وبالزبوت/ .. في شعرهن وفي قرارتهن أزهار نموت). ولا أعني بذلك السابق واللاحق، والمؤثر والمتأثر، وليس الأمر بحاجة إلى (ناقد جنائي) يكشف بصمات النفاص!!

أحمد الزبيدي

سجّيلك عنوان المقال إلى الكتاب، الرائد في دراسة محمود البريكان (الشعرية المفقودة، دراسات وشهادات عن الشاعر محمود البريكان) تحرير وتقديم حسن ناظم، شارك فيه نخبة من النقاد والكتاب المعروفين .. وسيجلني خيالي إلى تصور درامي: ما ذا لو صدرت أعمال البريكان الشعرية قبل صدور الكتاب المار ذكره؛ فهل سيكون عنوانه (الشعرية المفقودة)؟ .. في رواية (ناقة الله) لإبراهيم الكوني، وعلى لسان بطله الصحراوي، الذي ضيع ناقته وأخذ يتبع أثر أقدامها في الرمال، التي بدأت بمحو الأثر شيئاً فشيئاً فقال البطل: (أيعقل

أن تكون الآثار هي الدليل الوحيد على الذين رحلوا؟) فلو لم تقع عين الشاعر (على نوير) — على عين شقيق الشاعر، في المملكة العربية السعودية، ولو لم تحول دار الشؤون الثقافية تلك النظرة الحائنة إلى أعمال مطبوعة ومحققة، لما كان عنوان المقال (الريادة غير المفقودة) بل لما فكرت بالكتابة عن البريكان أصلاً. فشكراً لكل من أسهم في إصدارها .. وشكراً للقدرد (فحنّ- البشر) لا نمدح

القدر إلا حين يصفنا (الذين رحلوا؟) فلو لم يقم عالم من العلماء باكتشاف ما، لقام به عالم آخر من بعده، إن (منحدل) قد مات مجهولاً رغم اكتشافه لقوانين الوراثية، وبعد أربعين سنة، أعيد اكتشاف هذه القوانين من قبل ثلاثة علماء، أما الأثر الشعري، المبدع، الذي لم يقع تأليفه، فلن يؤلفه أحد بعد ذلك أبداً) .. فلو اجتمع كل أصدقاء البريكان وحساده، على أن يأتيوا بمثل هذا الديوان فلن يأتيوا بمثله، وأصله، ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا.

وعلى ذكر الشعرية المفقودة نقول نازك الملائكة في كتابها قضايا الشعر المعاصر في مقدمة حديثها عن الريادة وقصيدة الكوليرا عام 1947 تقول: ((ومضت سنتان صامتتان لم تنتشر خالهما (الصحف شعرًا حرًا على الإطلاق)) حتى صيف عام 1949م صدر ديوان نازك شظايا ورماد) وفي آذار 1950م صدر ديوان البياتي (ملائكة وشياطين) ثم ديوان شائل طاقة في صيف 1950م (السماء الأخير) ثم ديوان السياب (أساطير) في أيلول 1950م .. وما ذكرت الخبر العاجل الذي صرحت به نازك الملائكة إلا لأنني وجدت في أعمال البريكان قصائد حرة تعود لعام 1949م وقصائد نشر كتبها عام 1950م.. فإضمار النصوص بين طبات الورق يمنع



Editor-in-Chief
Fakhri Karim

General Political daily
22 October 2025

www.almadapaper.net

Email: info@almadapaper.net

"22 عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"



الطقس

بغداد/ 19 °C - 34 °C

الموصل / 14 °C - 29 °C

أربيل/ 14 °C - 28 °C

البصرة / 14 °C - 36 °C

الرمادي / 17 °C - 31 °C

النجف / 19 °C - 35 °C

اقراء

برعوشا – بيروسس

صدر حديثاً عن دار المدى كتاب "برعوشا – بيروسس حامل الفكر البابلي القديم" للباحث الدكتور حسين الهنداوي.. في مقدمته للكتاب يكتب الهنداوي: " تأتي المكانة الاستثنائية للمؤرخ وعالم الفلك والرياضيات العراقي اليبالي المشهور في الغرب باسمه اللاتيني "بيروسس" وبالعربية برعوشا، من وضعه لنظرية مبتكرة لتفسير حالات القمر المختلفة أثناء دورانه حول الشمس. استفاد منها علماء الفلك اليونانيون باعتراف واسع، في تطوير تقاويم احتساب حركة الايام والاشهر". الكتاب يسلط الضوء على حلقة مفقودة في تاريخ الفلسفة العالمية لم ينتبه لها الكثير من الباحثين.



العمود الثامن

■ علي حسين

ساركوزي واموال الرئاسة العراقية

في مجتمع تم تجريده من الحق في محاسبة السياسي والمسؤول، وحرمانه الاقتراب من قلاعهم الحصينة، يغيب التواصل بين الناس والسلطة، ويجد المسؤول الكبير أن اللقاء بالمواطنين والتحدث إليهم نوع من انواع الفضل الذي عليهم أن لا ينكروه باعتباره إنجازا تاريخيا . في ظل هذه الأوضاع التي يبني فيها المسؤولون سدوداً بينهم وبين الشعب، يصبح من العجائب أن يعرف المواطن ما هي اهتمامات رئيس الجمهورية أو رئيس الوزراء أو من يجلس على كرسي رئيس البرلمان، فهذه أمور لا يجوز طرح الأسئلة عنها . بالأمس وأنا أطلع بعض المواقع الإخبارية لفت نظري فديو للرئيس الفرنسي الاسبق ساركوزي وهو يسير الى السجن لينفذ حكما قضائيا بالحبس، واخبرتنا القنوات الفضائية الفرنسية إن السؤال الذي شغل الرأي العام الفرنسي لم يكن فقط عن حالته الصحية أو ظروف اعتقاله، بل: ما الذي حمله ساركوزي معه خلف القضبان؟، فقد اكتشفت الصحافة أن

ساركوزي اختار رواية تعبر عن حالته النفسية والفكرية في هذه المرحلة العصيبة. فقد اصطحب معه رواية " الكونت دي مونت كريستو " ، للكاتب الكسندر دوما، تلك القصة الخالدة عن " إدمون دانتيس " الرجل الذي سُجِن ظلماً قبل أن يتمكن من الهروب ويعود لينتقم من جلاديه. دائماً ما أسأل نفسي: ما الكتاب الذي سيحمله معه المسؤول العراقي الذي سيقدم للمحاكمة بتهمة الفساد، سيقول البعض يارجل وهل يجزئ القضاء ان يقدم رأسا كبيرة الى المحاكمة أو ان يجعلها تقضي ليلة في زنزانة، فالتاريخ سيدكر ان هذه البلاد منحت الحرية " للمفكر " نور زهير بعد ان لُفك اكثر من ثلاثة مليارات من الدولارات، ولكن مع هذا ادعونا نحلم : ما هو الكتاب الذي سيأخذه معه اكبر مسؤول عراقي لو تمت محاسبته " لا سامح الله "؟ سيقول البعض ساخراً يارجل معظم ساستنا يعتقدون مكيافيلي من خلال السماع وطبقوا مبادئه في السياسة من دون أن يقرأوا كتابه " الأمير " . وما دمنا في حديث الاخبار فقد كشف مصدر اعلامي أن الإنفاق الفعلي لمكتب رئيس الجمهورية العراقية بلغ أكثر من ٢٧ مليار دينار خلال الأشهر السبعة الأولى من العام الحالي، وهذا يعني بلغة الارقام ان رئيسنا انفق ما يقارب الاربعة مليارات من الدنانير كل نهاية شهر، في وقت يتبنى فيه مواطن عراقي ان يحصل من الدولة على راتبه لحماية لا يتجاوز الت " ٢٠٠ ألف دينار . لا يعترف المسؤول والسياسي العراقي بالخطا ويعتقد أن الخطأ والصواب لا علاقة لهما بالفشل.. حين تحول العراق، من أغنى دولة عربية إلى بلد يخضع لقوانين العشائر ومصطلحات " الكوامة " ومفردة " من ياعامس " .



□ القاهرة – المدى

ترأس الوفد العراقي الأستاذ فخري كريم، رئيس مجلس السلم والتضامن العراقي، وضم الوفد د. أحمد علي إبراهيم، سكرتير المجلس، د. محمد إحسان، القاضي هادي عزيز، د. عامر حسن فياض، د. جاسم الحلفي. شكلت هذه التشكيلة مزيجاً من الخبرة السياسية والحقوقية والفكرية والثقافية والأكاديمية والإعلامية، ما منح الوفد حضوراً نوعياً في النقاشات التنظيمية والفكرية داخل المؤتمر.

أظهر الوفد العراقي فاعلية تنظيمية من خلال مشاركته المتميزة في المؤتمر واتصالاته المكثفة مع الوفود العربية والإفريقية والآسيوية المشاركة. وقد أشاد الحاضرون بحبوية الأداء

العراقي وبما قدمه من أفكار علية لتطوير أداء المنظمة والياتها، مؤكدين ثقتهم بدوره في إعادة الزخم إلى حركة التضامن الدولي. قدم الوفد العراقي، عبر اتصالاته المكثفة، رؤى فكرية عميقة حول طبيعة التحولات التي يشهدها النظام الدولي الراهن، مركزاً على قضايا العدالة والإنصاف والسلم.

وأشار الأستاذ فخري كريم في لقاءاته إلى أن العدالة لا يمكن أن تتحقق إلا من خلال قدرة الشعوب على تحقيق مصيرها وصون مواردها الوطنية، داعياً إلى نظام عالمي جديد يقوم على العدل والمساواة والاحترام المتبادل وينبذ الهيمنة وفرض الإرادات.

كما شدد الوفد على ضرورة تجديد آليات العمل والخطاب التضامني بما ينسجم مع التطورات التكنولوجية والتنظيمية الحديثة، مؤكداً أن فاعلية المنظمات لا تقاس بتاريخها فقط، بل بقدرتها على مواكبة التغيرات العالمية.

قدم الوفد العراقي في المؤتمر موقفاً صريحاً وحازماً إزاء القضية الفلسطينية، بوصفها قضية تحرر وطني، وقضية مركزية في ضمير الإنسانية، ومقياساً أخلاقياً لعدالة النظام الدولي المعاصر. مؤكداً أن ما يتعرض له الشعب الفلسطيني اليوم، في غزة والضفة الغربية، هو حرب

إبادة منهجية تمارسها آلة الاحتلال الإسرائيلي تحت غطاء الصمت الدولي، وتواطؤ القوى الكبرى، وانحراف مفاهيم القانون الإنساني عن مقاصده الأصلية.

أشار الوفد إلى أن ما يجري في فلسطين ينهي تماماً الأسطورة التي روجت لها الصهيونية السياسية منذ منتصف القرن الماضي، حين جعلت من مأساة "الهولوكوست" ذريعة لتبرير القتل والتهمير والاحتلال، فالمفارقة المأساوية اليوم أن من ادعى أنه ضحية الإبادة قد تحول إلى ممارس لها، وأن ما يجري في غزة والضفة الغربية من تدمير شامل وجرائم ضد المدنيين هو هولوكوست جديد يرتكب بحق الفلسطينيين على مرأى العالم.

وبين الوفد العراقي أن العدالة الحقيقية لا تتجزأ، وأن حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة موأكية التغيرات العالمية. سلام عادل في المنطقة.

ودعا المجتمع الدولي إلى التخلي عن ازدواجية المعايير، والاعتراف بأن صمت العالم على هذه الإبادة يمثل تواطؤاً أخلاقياً وإنسانياً لا يقل فداحة عن الجريمة ذاتها.

كما أشاد الوفد بحركة التضامن العالمية التي اجتاحت شوارع العواصم



الأوروبية والأمريكية، وفضحت زيف الخطاب الصهيوني الذي يخلط بين معاداة السامية ورفض الاحتلال. وأوضح أن تلك الموجة الواسعة من الاحتجاجات تمثل عودة الضمير

المبتلاة بالحروب والجوع والاستغلال، داعياً إلى إنهاء الهيمنة النيوليبرالية التي حولت العالم إلى قضاء تتحكم فيه أقلية مالية واقتصادية ضيقة تستحوذ على الثروات والأمن الإنساني. في الجانب الفكري، شكل الحضور العراقي جسراً بين الإرث التاريخي للمنظمة وتحديات الحاضر، إذ طرح رؤى تجديدية حول مفهوم التضامن الأممي في زمن العولمة النيوليبرالية والاضطراب الجيوسياسي في عالم مضطرب بالفوضى ومسكون بالتفاهة. تناول الوفد العراقي في مداخلاته ومناقشاته موقفاً نقدياً من العولمة النيوليبرالية المتوحشة التي هيمنت خلال العقود الأخيرة على الاقتصاد والسياسة والثقافة في العالم، وحولت العلاقات الدولية إلى منظومة غير متكافئة يتحكم فيها رأس المال العابر للحدود والشركات الاحتكارية الكبرى على حساب مصالح الشعوب وحقوقها في التنمية والسيادة. واتساع الفجوة بين الشمال والجنوب، وتعميق التبعية الاقتصادية والسياسية للدول النامية، وتجريد الإنسان من قيم العمل والإنتاج الجماعي لحساب منطق السوق والمضاربة. لقد تحولت مفاهيم "الحرية الاقتصادية" و"الخصخصة" إلى أدوات للهيمنة وإعادة إنتاج الفقر، فيما أعيد

تعريف العدالة بمعايير الريح والخسارة لا بمعايير الكرامة والحقوق. انطلق الموقف العراقي من قناعة راسخة بأن السلام لا يمكن أن يقوم في ظل نظام اقتصادي عالمي غير عادل، وأن مقاومة النيوليبرالية لا تعني الإنغلاق بل استعادة السيادة الاقتصادية والثقافية للشعوب. ودعا الوفد إلى بناء عولمة بديلة إنسانية الطابع، تقوم على تبادل المنافع والاحترام المتبادل، وتضع التنمية المستدامة في خدمة الإنسان لا رأس المال. كما شدد الوفد على أن الشعوب التي عانت من الحروب والاحتلال والاستغلال، ومنها الشعب العراقي، تدرك تماماً أن الخلاص لا يتحقق بالشعارات، بل بإنشاء نظام عالمي جديد يوازن بين الحرية والمسؤولية، وبين السوق والعدالة، وبين النمو والكرامة الإنسانية.

قدم رئيس الوفد الأستاذ فخري كريم مبادرة دعا فيها المنظمات الإفريقية والآسيوية إلى عقد مؤتمرها القادم في العراق، مشدداً على استعداد العراقيين لاستضافة هذا الحدث التضامني المهم. وقد لافت المبادرة ترحيباً واسعاً من الوفود المشاركة التي اعتبرتها دلالة على ثقة المجتمع الدولي بقدرة العراق على تنظيم مؤتمر عالمي يعزز ثقافة السلام والتضامن بين الشعوب.

وقد أجرى الوفد اتصالات إعلامية وثقافية موسعة لتعزيز حضور المنظمة في الرأي العام، مؤكداً أن النضال من أجل السلام لا ينفصل عن الدفاع عن العدالة الاجتماعية وكرامة الإنسان. وعبر الوفد عن رؤية حضارية شاملة تعبر السلام قيمة ثقافية قبل أن يكون مطلباً سياسياً، وركز على البعد الإنساني في النضال ضد الاستعمار والتمييز، مؤكداً أن الحروب لا تحسم بالسلاح.

مثل حضور العراق في المؤتمر العام الثاني عشر علامة فارقة في مسيرة المنظمة، من حيث الفاعلية الفكرية والتنظيمية والرمزية السياسية. فقد أعاد الوفد العراقي التأكيد على أن السلام لا يمكن أن يقوم إلا على العدالة، وأن التضامن الأممي هو الطريق إلى عالم متوازن ومنصف.

جهاز مبتكر يعيد للمكفوفين القدرة على القراءة

أمام المريض وتحولّه إلى إشارات ضوئية تُرسل إلى العين، لتصطدم بالشريحة المزروعة التي تُحوّلها بدوره إلى إشارات كهربائية دقيقة تُحفّز الخلايا العصبية المتبقية في الشبكية. وتنتقل هذه الإشارات عبر العصب البصري إلى الدماغ، حيث تُفسّر كصور بصرية، مما يسمح للمريض باستعادة القدرة على تمييز الحروف والكلمات.

وبفضل الخوارزميات الذكية في الحاسوب المُنبت على خصر المريض، يمكن التحكم في تكبير الصورة وتحسين تركيزها لقراءة النصوص بوضوح أكبر. وبعد عملية الزرع، يخضع المرضى لبرنامج تأهيلي لتعلم تفسير الإشارات الجديدة. وأظهرت النتائج أن 84 في المائة من المشاركين تمكنوا من قراءة الحروف والأرقام بعد أن كانوا فاقدن للبصر، وتمكن بعضهم من قراءة 5 أبطر من مخطط الرؤية بوضوح. ويؤكد الباحثون أن هذا الجهاز يعد أول غرسة شبكية في العالم تتيح استعادة القدرة على القراءة من خلال عين فقدت بصرها تماماً، مما يمهّد الطريق لاعتماده علاجاً طبياً جديداً لملايين المعاقين البصر الذين يعانون من فقدان البصر.



وشارك في التجربة 38 مريضاً من 17 مستشفى في 5 دول أوروبية، وتم زرع الجهاز المعروف باسم "بريما" (PRIMA) في أعين المرضى الذين فقدوا الرؤية المركزية تماماً.

والجهاز الجديد عبارة عن غرسة شبكية إلكترونية لا سلكية صغيرة جداً بحجم 2×2 ملليمتر وسُمك 0.03 ملليمتر فقط،

حقق باحثون من كلية لندن الجامعية ومستشفى "مورفيلدرن" للعيون في بريطانيا إنجازاً طبياً فريداً من نوعه، بعدما نجحوا في استعادة القدرة على القراءة لدى أشخاص فقدوا بصرهم بالكامل.

وأوضح الباحثون أن ذلك تم من خلال زرع جهاز إلكتروني مخطور داخل العين يعمل بالتكامل مع نظارات مزودة بتقنية الواقع المعزز والذكاء الاصطناعي، ونشرت للنتائج، الاثنين، بـ دورية «New England Journal of Medicine».

ويعد الضمور البقعي الجاف المرتبط بالعمر من أكثر أسباب فقدان البصر الدائم شيوعاً لدى كبار السن، إذ يؤدي إلى تدهور تدريجي في خلايا البقعة، وهي الجزء المركزي من الشبكية المسؤول عن الرؤية الدقيقة والتمييز بين التفاصيل. ومع مرور الوقت تموت الخلايا الحساسة للضوء في هذه المنطقة، فتتراجع الرؤية المركزية تدريجياً بينما تبقى الرؤية الجانبية سليمة في البداية. ومع تفاقم المرض، تظهر بقع سوداء في مركز مجال الرؤية ويصبح المريض غير قادر على القراءة أو التعرف على الوجوه، وهي مرحلة تعد عمى مركزياً دائماً لا يتوفر له حتى الآن علاج فعال.



بريتني سبيرز تكشف عن مرحلة في حياتها؛ شعرت بالدمار

من خلال مشاركة صورة لها وهي ترتب حصاناً عبر حسابها الخاص بموقع التواصل الاجتماعي إنستغرام، انتصحت بريتنى سبيرز بشأن قضاء أربعة أشهر في مركز إعادة تأهيل عام ٢٠١٨ تحت وصاية والدها، وتأثير ذلك على حياتها، مدّعية أنها تشعر "بإصابة دماغية"، وتحدثت عن معاناتها من "تجربة مؤلمة" شعرت فيها وكأنها تعرضت لتلف في الدماغ بسبب قسوة بعض الأشخاص، لكنها تجاوزت تلك الفترة العصيبة في حياتها، واصفة نفسها بالمحظوظة لكونها على قيد الحياة.

وفي منشور آخر، كتبت سبيرز عن محادثة دارت بينها وبين جدّها قبل وفاته، قائلة: "قال لي: أوعديني بشيء واحد... سيتحدث الناس ويتحدثون، قد يكون العالم مكاناً قاسياً للغاية... أوعديني بأنك لن تهتمي بما يقوله هؤلاء الجيلة ويكتبون عنك". وأضافت: "قال لي: كوني جريئة... هذا في دمك... أن تكوني جريئة... لا تصبجي عاجزة وخائفة، وشخصاً يبرر نفسه فتمنحني الحق في أن يجعلك أقل شأنًا منهم... عندما يفهم الناس حقاً قوة اسمكِ وحده، سيختبرك الناس ويفعلون أي شيء لإسقاطك".